مطبوعات شرقية جديدة

Karl Haushofer: Grenzen in ihrer geographischen und politischen Bedeutung mit 32 Skizzen. *Berlin-Grunewald 1927. Kurt Vowinckel Verlag. Bf= 18*

الحدود من حيث الجغرافية والسياسة

يقرن هذا الكتاب الى جمال الظاهر ، ووفرة الاتقان بفهارسه ومآخذه العديدة ، درساً واسعاً تامًّا في مسألة الحدود والتخوم. ولا يخفى ما للحدود من الاهمية في المنازعات السياسية ، فهي تارةً تُعتبر جغرافية وطوراً عنصرية شعبية. ولكن لا تقف تنوّعات الحدود عند هذا القدر فهناك النبات والحيوانات التي لا تعيش الّا ضمن مناطق مقررة ، وهناك البحر الذي يضع حدّه ايضاً ، فينتج انَّ للحرّ والبرد ايضاً حدوداً خاصّة . ولكن ما هي قيمة كلّ هذه الحدود ؟ سؤال يبحث فيه الكاتب باهتمام ودقّة ، ويزيّن بحثه بصور جميلة. ج.ل.

Clemon (Carl): Religionsgeschichte Europas. I B^d bis zum Untergang der nichtchristlichen Religionen. *Mit 130 Text-Abbild., VII-383 pp. 8°, 1926. [Kulturgeschichtliche Bibliothek. II^e Reihe. I] C. Winter, Heidelberg.*

تاريخ الديانات الاوربية حتى ظهور الديانة المسيحية

وصفنا في « مشرق » السنة الماضية (٢٦[١٩٢٨]: ٥٤٥) ثلاثة مؤلفات من مجموعة (*Kulturgeschichtliche Bibliothek*) التي ينشرها السيد ونتر (C. Winter) تحت ادارة الدكتور فوي (D^r W. Foy) . وها نحن اليوم نقدّم الى قرّائنا كتاباً جديداً من تلك المجموعة يبدأ سلسلة جديدة مخصّصة بدرس الثقافة في اوربة . اما مؤلف الكتاب فهو السيد كليمن الطائر الشهرة بابحاثه عن تاريخ الديانات ، وهو يلخص لنا لأول مرّة باسلوب تعليمي وجيز مع مآخذ ورسوم ، تاريخ الديانات في اوربة . ولربّ معترض يقول : « ولم يكتفي المؤلف باوربة وحدها ؟ وهل في امكان الجغرافية ان تكون أساً

لتقسيم تاريخ الديانات ؟ ثم ، اذا تكلّمنا عن المدنيات القديمة ، فاين تنتهي حدود اوربة واين تبتدئ حدود آسية ؟ » فنجيبه ان المؤلف استدرك كل هذه الاعتراضات واجاب عنها بان اوربة تؤلف وحدةً تامّةً في مقابلة آسية ، حتى ان هيرودوت نفسه ، وهو وليد هاليكرناس في آسية الصغرى ، يعبّر عن هذا الامر بنصّ صريح . وفضلًا عن ذلك ، فان النظريات العصرية تعتبر ان الشعوب الهندية - الاوربية نشأت في شمالي اوربة . وان الديانات السابقة للتاريخ على الرغم من انها لا تزال غامضة ، تظهر معروفة في اوربة اكثر منها في آسية وافريقية . ومهما يكن من الامر ، فان المؤلف يقسم كتابه الى ثلاثة فصول : ١ً الديانات السابقة للتاريخ في عصور الظرّان المصقول ، والنحاس ، والبرونز ، والحديد . — ٢ً ديانات الشعوب السابقة للهندية - الاوربية ، وديانات الشعوب المختلفة عن هذه الفصيلة من امثال الايجيين ، والكريتيين . . . والاتروسكيين ، والليغوريين ، والايبيريين ، وقبائل الفينو - اوغريين . — ٣ً ديانات الشعوب الهندية - الاوربية مبتدئاً من اوّل تفرّعات هذه الفصيلة ، منتقلًا الى اليونان ، والرومان ، والسيتيين ، ومن اليهم من الشعوب ، ثم التراقيين ، والسلتيين ، والجرمان ، والصقالبة . اما عرض الموضوعات ، واسلوب الانتفاع بالوثائق ففي غاية الوضوح وكذلك الرسوم المفيدة . ويمكن جميع الطلّاب ان يستفيدوا بسهولة فيوسّعوا نطاق معلوماتهم بفضل الاطلاع على المآخذ التامّة التي يجعلها المؤلف في كل قسم . فنحن نقدّم تهانينا الخالصة للمؤلف الكريم ، وننتظر بشوق المجلّد الثاني من تأليفه الذي سيخصّه بالديانات اليهودية ، والمسيحية ، والاسلامية ، والبوذية ايضاً ، وكل ذلك في اوربة .

س . ر .

L. Le Fur et G. Chklaver : Recueil de textes de droit international public. *vol. in-12 de 760 pp. Prix : 25 f. — Paris, Librairie Dalloz*, 1928

مجموعة نصوص تتعلق بالحق الدولي العامّ

نتج هذا الكتاب من فكرة حسنة فألّف عملاً مفيداً . فهل يفهم مبلغ ذلك جميع من يودّون سرد النصوص والوثائق الدولية فيضيّعون قسماً صالحاً من

وتهم في التنقيش عنها ؟ اما الآن فان المؤلف يقدّم لهم ، في حجم مقبول لطيف ، مجموعة واسعة من نصوص الحق الدولي ، مقسومةً الى قسمين : ١ً النصوص التي لم يبقَ لها سوى قيمة تاريخية ، مع بعض فقر سابقة لنظرية الحق الدولي . — ٢ً النصوص الحالية كشريعة مفرو ، وشريعة الضانات ، والاتفاقيات المشهورة ، وموادّ الرئيس ويلسون الاربع عشرة ، ومعاهدات الصلح ، ونصّ الانتداب الفلسطيني ، والانتداب السوري الخ . . . وعلى الجملة فالكتاب مفيد نافع جدير بان يكون في مكاتب جميع المؤلفين . ج.ل

Kornemann (Ernst): Die Stellung der Frau in der vorgriechischen Mittelmeerkultur [*Orient u. Antike*: 4] *Heidelberg, C. Winter*, 59 *pp.* 8°, 1927, *Prix*: 3 *M*[s]

مركز المراة في مدنية البحر المتوسط السابقة للعصر اليوناني

يعرض الاستاذ كورنمن ، في هذا الكتاب ، لموضوع غاية في الطرافة في عصرنا ، لاسيما بعد ان كشفت حفريات بوغاز كوي ، عاصمة الحثيين ، الوفاً من اللوحات المسمارية الحافلة بالمعلومات عن حالة آسية الصغرى في الألف الثاني قبل المسيح . وقد كان المؤلف خاض الموضوع نفسه في محاضرة القاها في مونيخ سنة ١٩٢٤ ، فاعاد النظر فيها ، ووسّعها وزاد عليها ذاكراً مآخذ بحثه . ولمّا لم يكن من المستشرقين ، فقد استعان ببعض اصدقائه من الاختصاصيين بأمور الشرق ، فاعانوه بايضاح بعض المسائل المبهمة . اما نظرية المؤلف فهذا ملخصها : ان النظام العائلي والاجتماعي عند الشعوب الهندية - الاوربية القديمة (ومنها اليونان والرومان . . .) كان يرتكز على الرجل الذي كان يُعتبر رئيس العائلة . فلمّا قدمت هذه الشعوب من الشمال ، ودخلت البلاد التي اقامت فيها منذ ذاك الحين ، صادفت شعوباً وطنية تختلف عنها تماماً من حيث العادات والديانات ؛ وهو ما حدث مثلاً لدى وصول طلائع الشعوب الهندية - الاوربية الى بلاد الحثيين[1] . هذا وان درس الوثائق الجديدة ومقابلتها بما نعرفه من المعلومات عن

١) لا يخفى على قرائنا الكرام ان احدى اللغات السبع المكتشفة في حفريات بوغاز كوي هندية - اوربية في تركيبها وقواعد نحوها .

مؤلفي اليونان والرومان ، يظهر ان سكّان آسية الصغرى كانوا يسندون الى المرأة رئاسة المجتمع العائلي والشعبي: هذه نظرية المؤلف ، وهي وان لم تكن دامغة الحجج فلا اقل من انها تظهر حسنة التوسيع . وهي تشرح حكاية الامازونة واساطيرها . على اني اراها لا تزال مضطربة غامضة حتى تثبتها اكتشافات حديثة ، وتجلوها انوار جديدة من بلاد قدماء الشومريين . س . ر .

Robert Stroit O. M. I. : Les Missions Catholiques, statistiques et graphiques. *petit in folio de* 160 *pp. Paris, Desclée, de Brouwer et C^ie^*, 1928

الارساليات الكاثوليكية

لقد اظهر معرض الارساليات ، الذي اقيم في رومية سنة ١٩٢٥ ، لجميع زوّاره ما هي عليه الرسالات الكاثوليكية من الازدهار ، وذلك بما جُمع فيه من الخرائط ، والرسوم ، والاحصائيات ، والمقابلات . وما كان يظهر اذ ذاك لزوّار رومية ، اصبح في امكان كل شخص ان يطّلع عليه في هذا الكتاب فيرى بلمحة عين يلقيها على الرسوم الملوّنة ، ما بلغت اليه الارساليات من العمل وما يبقى عليها ايضاً . فهو لازم لكل من يهمه الكلام عن الارساليات بدقة ومعرفة .

E. Baudin : Introduction générale à la Philosophie. — I. Qu'est-ce que la Philosophie ? *Paris, J. de Gigord, in-8° de VI + 277 pp.*

توطئة عامّة لدرس الفلسفة

مقصد هذا الكتاب واضح من عنوانه ، فهو توطئة للفلسفة ، يعرّف فيها المؤلف موضوع هذا الدرس ، وغايته ، ومبرّاته الخاصّة . وهو يهتم بان يُظهر كيف ان المعرفة الفلسفية تختلف عن المعرفة الاختبارية التي تكوّن مجال الشعور المشترك ، وعن المعرفة العلمية في المعنى العصري . ويهتم خصوصاً بنقد نظرية الوضعيين مبيناً ان ليس بامكان العلوم الطبيعية السيطرة على الفلسفة ، وان من يشاء حلّ المسائل الاخلاقية او مسائل ما وراء الطبيعة بالطريقة المتبعة في العلوم الطبيعية يضلّ سواء السبيل ويُضطر الى تحريف هذه المسائل ، فتشوه الحقيقة .

هذا واننا نرى المؤلف اميناً في الدفاع عن المبادئ الاساسية «للحكمة الخالدة» ، مهتدياً خصوصاً بهدي ارسطو والقديس توما . على ان تعلقه بتعاليم الحكمة القديمة لا يمنعه من ان يكون عصرياً في عرض المسائل ، والبحث فيها ، والجواب عنها بتعابيرها العصرية . وعلى الجملة فالكتاب حسن ، واضح ، لذيذ ، رزين ، وافر المعلومات ، يفيد المطالع ويرضيه في درس موضوعات غاية في الدقة ؛ ولا يشوبه الا بعض اسهاب وبعض مراجعات ، ولكنها هنات ثانوية لا تمنع كون المؤلف جديراً بمطالعة كل من شاء التفكير ، والتفكير الصحيح الصائب .

الاب غ . نيرون اليسوعي

Francesco Gabrieli: La Successione di Hârûn ar- Rašîd e la guerra fra al-Amîn e al-Ma'mûn *Roma. Tip. della .R. Accademia dei Lincei.* 1928, 8°, 57 *pp.*

النزاع بين المأمون والامين على خلافة الرشيد

قال المؤلف : لبني امية تاريخ سلك فيه المستشرقون اسلوبهم في النقد العلمي ؛ امسا بنو العباس فلا يزالون بحاجة الى مثل ذلك الاجتهاد . وقد برهن صاحب الكتاب ، وهو الذي سبق وقدم لنا درساً مثله في الماضي ، انه بتضلعه من معرفة المصادر الاصلية وتدقيقه في تفسيرها والانتفاع بها لجدير بان يباشر هذا المشروع ويختمه بالنجاح . فلا يسعنا الا ان نحثه عليه حثاً . ه.ل.

R. P. Lemonnyer O. P.: Théologie du Nouveau Testament. *Paris, Bloud et Gay, s. d.* (199 *pp.* 1928.)

لاهوت العهد الجديد

في هذا الكتاب الصغير من « المكتبة الكاثوليكية للعلوم الدينية » نرى درساً مختصراً حاوياً لكثير من النصوص اللازمة . على اننا نرى من المفيد ان نُشير الى نقصين : الاول هو اننا لا نعرف تماماً لمن وضع المؤلف كتابه . فان الاختصاصيين لا يستعملونه الّا اذا ارادوا مراجعة بعض النصوص المجموعة التي تتعلّق بنقطة ما من لاهوت العهد الجديد . امّا جمهرة المطالعين فليس لهم من الجلد ما يكفي ليطالعوا هذا الملخّص بما فيه من المفردات الوضعية الخاصّة ، وبما

يُويه من النصوص التي تحوّل بعض صفحاته الى شبه جداول للمآخذ . والنقص الثاني هو ان المؤلف ، على الرغم من اختصار موضوعه الواسع في كتاب صغير ، يُسهب كثيراً في الرد على كتّاب كريتزنستين (Reitzenstein) ووريده (Wrede) ولوازي (Loisy) وغوغويل (Goguel) بينما كان من المنتظر ان يُسرع باعطاء الرأي الصائب . اما من حيث المظهر الخارجي فان الاذن بالطبع أعطي سريعاً فنتج بعض اغلاط مطبعية .

ج . س . ا .

Antoine Slomkowski : L'état primitif de l'homme dans la tradition de l'Eglise avant Saint Augustin. *Paris, Gabalda*, 1928. 158*pp*.

حالة الانسان الاولية في تقليد الكنيسة قبل القديس اوغسطينوس

يؤلف هذا الكتاب الصغير اطروحةً لنيل الدكتوراه عُرضت على معهد اللاهوت في جامعة ستراسبورغ . وموضوعها درس حالة الانسان قبل السقوط ونتائج الخطيئة الاصلية ، كما تظهر في نصوص الكنيسة الكنسيين (اي المناضلين عن الايمان ، وسائر المؤلفين الكنسيين ، وآباء الكنيسة) قبل القديس اوغسطينوس . وهو درس تام ينمّ عن اجتهاد ، ومعرفة قيّمة بالتاريخ ، وتعمّق باللاهوت . اما ما نؤاخذ المؤلف عليه فهو سعة الموضوع : فانه قد يمكن ان يقدم المؤلف نتيجة درس من هذا النوع من ١٥٨ صفحة . ولكن ليس بالامكان ان يقدم الدرس نفسه بطريقة تخطر المطالع ، اذا اراد تحقّق مزاعم الكتاب ، على القيام بعمل قد لا يقلّ عن عمل المؤلف . ثم اننا نرى انه كان من الموافق ان يُعطى الكاتب بعض ارشادات من حيث لغته الفرنسارية وضرورة تسهيلها بحذف بعض التنسيقات التي يظهر فيها التكلّف . ففي الكتاب نقص من هذا القبيل ، ومن حيث تصليح المسوّدات ايضاً .

ج . س . ا .

Knut Tallquist : Himmelsgegenden und winde ; Studia Orientalia, *edidit Societas Orientalis Fennica*.

تسمية الجهات الاربع

غاية هذا الكتيّب تفسير الاساليب الاربعة المستخدَمة في اللغات الشتى لتسمية الجهات الاربع : الشرق ، والغرب ، والشمال ، والجنوب . اما نفاسة

هذا المؤلف فهي قائمة في كون صاحبه يورد مئات الامثال على كلّ من الاساليب الاربعة ، وقد اخذ تلك الامثال من مئة واربعين لغة ، منها القديمة والحديثة ، الادبية والعامية ؛ وكل هذه الامثال مكتوبة بالابجدية معروفة ، اتّفق عليها كبار اللغويين ، لتأدية كل الاصوات بغاية الدقة العلمية. ف.خ.

G. Vassallo : L'ortografia maltese : *Malta*, 1928

الاملاء باللغة المالطية

اللغة المالطية ، المشتقة من العربية ، تُكتب بالابجدية اللاتينية ، على اسلوب قريب من كتابة الايطالية ، لكن الكتّاب لم يتفقوا جميعهم على اتّباع طريقة واحدة لكتابة جميع الالفاظ ، وفي ذلك ما فيه من الخلل والضرر . فلتوحيد اسلوب الكتابة المالطية بيّن مؤلف الكتاب المذكور الابجدية التي يستحسنها ، لمطابقتها التلفظ اتمّ المطابقة ، وشرح بقواعد وامثال عديدة كيفية استخدام حروف تلك الابجدية. ف.خ

Dr Bernhard Poschmann : Die abendländische Kirchenbusse im Ausgang des christlichen Altertums. *Münchener Studien, Heft 7, in-8°, 316 pp. Prix, broché : 8 M^ks 50. München, Verlag Josef Kösel und Friedrich Pustet*, 1928

سرّ الاعتراف في بلاد الغرب في اواخر العصور المسيحية القديمة

ليست شهرة الدكتور بوشمن ، فيما يخص تاريخ سر التوبة ، بحاجة الى التعريف . وها هو يعززها اليوم بكتاب عن استعمال سر التوبة في الغرب في اواخر العصور المسيحية القديمة . وقد قام بهذا العمل باسلوب غاية في الدقة ، فلم يفته شيء من معرفة النصوص التي فتّش عنها بصبر ، ولا من قراءة ما كُتب في موضوعه . فنهنئه شاكرين له ايضاً ذاك الاهتمام بايراد كل النصوص التي يستفيد منها ، وبذكر مصادره وتمحيصها . وهكذا يرى المطالع تحت نظره كل الوثائق اللازمة للخوض في الموضوع ، فيستطيع من ثمّ مراقبة اقوام العمل ، وتحقّق صحّة النتائج بعرضها على المقدمات . فيشكر المؤلف كما يشكره كل مدرّس لاهوت . على ان هذا لا يمنع كوننا ابعد من ان نقرّ جميع نتائجه بل

اننا نسأل نفسنا بشيء من الاستغراب كيف ان علم المؤلف باللاهوت لم يلهمه الشك في صحة بعض ما يدعوه نتائج تاريخية . فهو يقبل بسهولة ان الاهمية المعلقة على «حلة الكاهن»، او على نخران الكنيسة ، او ايضاً على الاعتراف بالخطايا ، امكنها ان تكون ضئيلة في نظر الاكليروس الغربي . ولنفرض ان قراءة الكتاب بكامله تؤثر في عقل المطالع فيقرّ الزعم الذي يقول بهِ المؤلف ، ويعتقد ان سر التوبة امكنه ان يكون قليل الاهمية في زمن ما ، فترى كم يفتح هذا الزعم مجالاً امام علماء اللاهوتيين للردّ على الدكتور پوشمن . وفضلاً عن ذلك فان النصوص التي يسند اليها الدكتور نتائجه لهي ابعد من ان تثبت زعمه هذا . واننا نأسف ايضاً لكون الدكتور لم يتمثّق في درسه للتائبين ، ولم يميّز تماماً بين من يتوبون تكفيراً عن آثام كبيرة ، والذين يجعلون من التوبة طريقة إماتة دائمة في حياتهم الرهبانية ، او رياضة روحية في آخر ايامهم . ونحن نعتقد ان المؤلف ، لو درس هذا النوع الخاص من التوبة ، لاستفاد كثيراً في اعطاء بعض احكامه الاجمالية على سرّ التوبة . وعلى كل فالعمل حسن ، نفيس ، يمثل تقدماً محسوساً . اما تلك النتائج التي اشرنا اليها فهي بحاجة الى اعادة نظر ، ولا نستغرب ان يقوم عاجلاً او آجلاً لاهوتيٌ اوفر تدقيقاً ، او مؤرخ اكثر تبصراً في استخلاص النتائج ، فينتقدها على المؤلف بشدة .

ج . س . ا .

رسائل شموني

لواضعها حنّا الخوري الفغالي

مطبعة جريدة الدبور – بيروت ١٩٣٨

هي رسائل متبادلة بين الفتاة شموني ، الخادمة لاحدى العائلات في بيروت ووالدتها الباقية في ضيعتها بلبنان . شموني تصف لامها كل ما يتقلب عليها من الاحوال ، ولاسيما انواع الغش وفساد الاخلاق التي شاهدتها في العاصمة . فلذلك لا يمكن تقريظ هذا الكُتَيب ، لان وصف المفاسد بهذه الدقة وهذه الحيوية لا يُبعد الناس عنها ، بل يدفعهم اليها ، بسبب الضعف البشري ف . خ .

اصول الحقوق الدستورية

المطبعة العصرية بمصر

هي ترجمة الاستاذ محمد عادل زعيتر لمؤلف الاستاذ إيسمن ، احد اعضاء المحفل العلمي الفرنسي ، والمدرس في كليّة الحقوق بباريس . تبويب الكتاب واضح وتعريبه حسن وطبعه مُتقن ، لكنه لا يخلو من اضاليل كبيرة ، مثلاً اعتبار جان جاك روسّو إماماً من ائمّة المفكرين الفلاسفة(ص:١٥٥) ، وكذلك نظرية « العقد الاجتماعي» لروسّو (ص:١٦٣). ف.خ.

القاموس المصري العربي الانكليزي

تأليف الياس انطون الياس

مصوّر – المطبعة العصرية بمصر

نستحسن كل الاستحسان القاعدة التي تمشّى عليها المؤلف لقياس درجة عروبة كل لفظة من الفاظ قاموسه ، وهي درجة شيوعها بين كبار الكتّاب ، وهو لا يستثني منهم العصريين . مع ذلك لم يُهمل المولّدات الحديثة ولا الفاظ اللغة العامّية المصرية ، لكنه ميّز كل طائفة منها بعلامة خاصّة . في هذا القاموس نحو ثلاثين الف كلمة ، ونرى ان في هذا القدر كفاية ، لان المؤلف ترك الالفاظ المهجورة في عصرنا ، متّبعاً تطور اللغة في ايامنا . الطبع متقن والصُوَر عديدة وحسنة. ف.خ.

الكلمات

لمؤلفه السيد عبد الحسين نور الدين

مطبعة العرفان صيدا ١٣٦٢ ؛ قطع ٨ (ص:٢٥٦)

قصد المؤلف ان يبين بان علياً هو « اعجوبة الكون » وانه الاول بعد محمد (ص:١٩١) وملوّ كتابه التحرش العنيف بالصحابة وبالبخاري ومسلم . فعلى السنيين والشيعيين وحدهم القيام بالمناقشة وبت الحكم في القضية . اما التاريخ فقد اصدر حكمه في شخصية علي.ولا ادري لماذا كتب المؤلف « بنو قريضة » (ض) « بنو قريظة » (ص:١٤٥) ه.ل.